

المتن الثاني شرح القواعد الأربع للإمام محمد بن عبد الوهاب شرح

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه ولي الصالحين المتقيين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعبد بحق في السماوات والاراضين. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله - 00:00:00

وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين. وبعد. فهذه الرسالة التي بين أيدينا المسمى القواعد الأربع. هذه الرسالة العظيمة من الرسائل التي قعد فيها الإمام رحمة الله لمقصد معين - 00:00:20

كما مر معنا في الأصول الستة قلنا هي أصول لمنهج أهل السنة والجماعة. في العلم والعمل أصول في منهج أهل السنة والجماعة. أما هذه القواعد الأربع فهي قواعد في معرفة التوحيد - 00:00:40

والشرك لأن هناك قوالب قواعد بمعنى قوالب هنا هناك قوالب وقواعد إذا وضعت الشيء على منوالها وبائزها فانت تدرك هل هذا الشيء مثله؟ أو مخالف له. فلما كان الاشتباه عند الناس كثيراً حيث يزعمون التوحيد ولا يعرفون - 00:01:00 ويزعمون البراءة من الشرك وهم متلبسون به. ذكر الإمام رحمة الله هذه القواعد الأربع هذه القواعد الأربع حتى يتبيّن لنا بجلاء ويتبّح لنا من غير ما هو الشرك؟ الذي حذرنا الله منه في القرآن كله. القرآن ما من آية - 00:01:30 الا ونجد فيه الأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك. ما من آية الا ونجد في القرآن ما هو مرسخ مؤكد توحيد محذر للشرك. اذا لابد من هذه القواعد الأربع وهي مفيدة جداً وهذه - 00:02:00

الاربع ليست هي كالمسائل الأربع التي هي ذكرت في مقدمة الأصول الثلاثة. لأن المسائل الأربع هي مسائل يحتاج إليها طالب العلم مسائل أربعة مسائل علمية عملية لابد منها في حياة طالب العلم. أما هذه القواعد الأربع يحتاج إليها كل انسان ليعرف ما هو التوحيد ما هو - 00:02:20

الشرك. ما الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو إليه؟ ما الذي كان عليه الناس في زمن قبل النبوة وفي زمن البعثة عند المعاندة وكيف كانت أصنافهم واجناسهم؟ فاورد المصنف رحمة الله هذه القواعد الأربع - 00:02:50

وهي مفيدة ونافعة ولذلك يقول العلماء رحمة الله تعالى ان المصنف رحمة الله ذكر فيها ترتيباً ماتعاً يدرك الانسان ان هذه القواعد هي قوالب لمعرفة الشرك الاول ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نوع شركهم؟ اكانوا مشركين - 00:03:10 منكرين اكانوا ملحدة كافرين؟ الجواب لا فهذه القاعدة الاولى تبيّن لنا ان المشركين ما كانوا كفار. اصلاً كلمة المشرك لا يعني مطلق الكفر. لا يعني مطلق الالحاد. اذا ايش اللي عندهم؟ عندهم شرك - 00:03:40

الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما كان نزاعهم مع النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الأسماء والصفات الا في حثيثيات معينة ولا في جهة الريوبوبيّة الا من حثيثيات معينة. فاذا كان الأمر - 00:04:06

كذلك تأتي القاعدة الثانية هذه تصور ذهني قبل ان نبدأ بها وهي اذا كانوا هم يدركون الريوبوبيّة ويؤسسون للريوبوبيّة فلماذا اذا يشركون؟ جاء الجواب ان شرك كان سببه زعمهم انهم لا يعبدونهم. وانما يتوجهون اليه. وانما يجعلونهم - 00:04:26 وسطاء او شفعاء بحسب المصطلحات كما هو سبّيّي معنا في زماننا هذا ماذا يسمّيه الناس؟ طيب اذا كان كذلك يأتي انسان يظن ظنا ان الشرك معناه ان تعبد مع الله حجراً فقط ذكر - 00:04:56

المصنف رحمة الله في القاعدة الثالثة ان الشرك شرك بغض النظر عن نوع الشرك. ما له علاقة منو علاقة؟ ما نوع الشرك الذي اشركته مع الله؟ اهو حجر صامت؟ او حيوان ناطق او - 00:05:16

هو فاسد او صالح ما له علاقة بهذه القاعدة الثالثة تبين لنا بجلاء ان الذين كانوا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ما كانوا كلهم يعبدون الاحجار ولا الاشجار. وجاء اخيرا في القاعدة الرابعة الاخيرة بين - 00:05:36

رحمة الله امرا عظيمها يدل على استقراره التام لواقع الناس. لأن الاستقرار التام لواقع الناس يجعل الانسان مدرك لحالهم وما هم عليه. فيبين رحمة الله في هذه القاعدة الاخيرة ان المشركين فيها - 00:05:56

هذا الزمان اغلظ من المشركين في الزمن الماضي. وبين وجهه ذلك. اذا هو ترتيب بديع بين رحمة الله ان الشرك الذين ان الشرك في الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم كان في الالوهية. هذه مهمة. وان - 00:06:16

سبب شركهم حسن ظنهم وليس مقصود لذاته او لئك انما قالوا شفاء الى الله زلف او ليات ثم بعد ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يفرق بين مشرك ومشرك جعل المشركين واعطى المشركين وعامل المشركين على حد سواء. لا سيما في مسألة التوحيد - 00:06:36 والشرك وان كان في بعض المسائل الفقهية هناك احكام خاصة باهل الكتاب كما هو معلوم في الفقه. ثم بين رحمة الله غلظ المشركين في هذا الزمان فهذه القواعد الاربعة منسقة مرتبة بدعة مفيدة نسأل - 00:07:06

الله جل وعلا ان يجعلنا من يتصورونها ويدركونها ويعرفون آآل العمل وفقها حتى نوصل للناس توحيد الذي يجب العمل به لأن الشيء لا يعرف الا بظنه وبضدها تتبيّن الاشياء. اذا عرفنا الشرك الذي كان موجودا والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحذر الناس منه - 00:07:26

ويقاتل الناس عليه وعرفنا سبب الشرك الذي وقع فيه الناس وعرفنا نوع الشرك وعرفنا غنم الشرك هذا الزمان كان ذلك ادعى لنا للتمسك بالتوحيد والدعوة الى التوحيد فنبدأ على بركة الله تعالى نسأل الله - 00:07:52

يجعلنا واياكم من دعاء التوحيد. نعم. الحمد لله وصلى الله عليه وسلم على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا اول شيخنا وللحاضرين قال الامام المقدم شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:08:12 اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة وان يجعلك المبارك اينما كنت وان يجعلك من اذ اعطي الى الدنيا صبر والى انما استغفر فإن هؤلاء ثلاثة انواع السعادة. اعلم الشيخ احمد جزاه الله خير يقول - 00:08:32

قال شيخ الاسلام لعل بعظامكم يتتساع ما معنى شيخ الاسلام؟ شيخ الاسلام هذه الكلمة قد تطلق على العالم من جهته من جهة تبحره في الاسلام وفي دين الله عز وجل. فقد يقال لرجل صغير السن شيخ الاسلام. وهذا بحسب - 00:08:52 تبحره في العلم ولقب بهذا اللقب ائمة اجلاء وهم في صغر السن. مثل ابن تيمية رحمة الله. لقب بشيخ الاسلام وهو لم يتجاوز الثلاثين من العمر. وقد تطلق هذه الكلمة ويطلق هذا اللقب - 00:09:12

العالم عمر في الاسلام. مثل الامام محمد بن عبد الوهاب لقب هذا اللقب من جهتين. من جهة تبحره في علوم ومن جهة كونه عمر في الاسلام. رحمة الله يقول اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك - 00:09:32

في الدنيا والآخرة. هذا دعاء وهذا من حسن التصنيف. فسأل الله ان يجيب دعوته فيها. امين. وان يجعلنا من يتولاهم تبارك وتعالى. واذا تولى الله امر عبد اذا تولى الله امر عبد فاي هدى ورشاد اعظم - 00:09:52

من ذلك لن تجده الا هاديا مهديا. لن تجده الا على الجادة. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولانا لك في الدنيا والآخرة. والله يقول في القرآن الله مولى الذين امنوا. والله عز وجل من اسمائه الولي. وهو الولي الحميد - 00:10:12

يتولى امر عباده وليس من اسمائه جل في علاه المولى وانما صفة له على الصحيح من اقوال اهل العلم ثم قال وان يجعلك مباركا اينما كنت كل احد سوى الله فهو مبارك. ان اراد الله ان يجعله مبارك. اما الله فهو مبارك - 00:10:32

سبحانه وتعالى. الله هو المبارك. ومن سواه قد يكون مباركا بامر الله وقد لا يكون وبركة الاشياء يجعل الله الاشياء مباركة اما من جهة ذواتها واما من جهة صفاتها واما من جهة اثارها. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يباركنا من هذه الجهات كلها. والله - 00:10:57

وتعالى اخبر ان ادم عليه السلام اكرم عليه من ابليس وذريته. قال ولقد بني ادم فهذا نوع من البركة ثم اخبر الله عز وجل عن المطر انه مبارك وانزلنا من السماء ماء مبارك. وقد يكون الشيء مباركًا لاثاره - 00:11:27

والانبياء عليهم الصلاة والسلام مباركين في ذواتهم. مباركين في اوصافهم مباركين في اثارهم والقرآن الكريم مبارك لانه كلام الله في نفسه. وهو مبارك في وصفه وهو مبارك في اثاره العظيمة - 00:11:50

فقول عيسى عليه السلام وجعلني مباركًا اينما كت. فهذه اه بركة في الذات مشتملة على برkat الصفاء. فكان معلم الخير حيثما سعى. صلى الله عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ثم قال وان يجعلك من ادا اعطي شكر هذه الاولى. اذا اعطي شكر اذا ابتلي صبر واذا - 00:12:10

انا باستغفر فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة معنى هذا الكلام ان في شيء اسمه عنوان السعادة وفيه شيء اسمه السعادة انتوا وش اللي تبونه السعادة ما يمكن حصول السعادة بدون العنوان. عمركم رأيتم انسان يدرك المحل والمكان بدون ان يعرف العنوان - 00:12:40

ما يمكن لذلك حتى الجنة التي هي مقر السعادة لا يمكن الوصول اليها الا بعنوانها ما بعنوانها التوحيد عنوان الجنة. مفتاح الجنة طريق الجنة. طيب المصنف رحمة الله يقول هؤلاء الثلاث عنوان السعادة. اذا كان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة فما هي السعادة اذا؟ خلنا - 00:13:00

نتكلم عن العنوان بعدين نتكلم عن السعادة هذي يبغى لها محاضرة لحاله بس على وجه الاختصار. الانسان في حال حياته العلمية والعملية الدنيوية والدينية. في جميع اموره في كل لحظة من لحظات حياته. لا - 00:13:30

تخلو من هذه الامور الثلاث اما ان يكون معطى ومنفقا عليه. واما ان يكون مبتلى ومقترا عليه واما ان يكون مذنبًا وعاصيا فان كان معطى وموسعا عليه فشكرا يشكرا الله عز وجل هذه لحظة - 00:13:50

طيب اذا انقلب الحال واصبح مبتلى ومقترا عليه يصبر. طيب اذا كان في حال الذم يستغفر اذا كان الانسان على هذه الاحوال في حال العطاء شاكر في حال البلاء صابر - 00:14:17

في حال الذنب مستغفر لن تجده تعيسا ابدا لماذا؟ لان ما هي اسباب التعasse؟ اسباب التعasse ان الانسان يرى النعمة ثم مما يحررها فتجده غني لكنه يحس بالفقر لماذا؟ لانه لا يشكرا الذي لا يشكرا لا - 00:14:37

بس بقدر النعمة فحين اذ لا يجد السعادة من هذا الباب ولو كان من اغنى الناس. طيب اذا كان مبتلى ومقترا عليه ومتضجر فكيف تجده سعيدا؟ اذا كان مذنبًا ولم يستغفر اما انه لي عصيانه وتمرده او - 00:15:03

كأسه وقنوطه فحينئذ تجد ذل المعصية عليه ان كان مستمرا وان كان مصرا او تجده متحسرا ولا يعرف بباب الرجوع لانه يائس قانت. فتجده تعيسا ولذلك اذا اراد الانسان ان يكون سعيدا ماذا يفعل؟ يشكرا الله على القليل. ويعيش مع البلاء - 00:15:23

في الصبر الجليل صبر الجميل. ومع الذنب والتقصير يلزمه الاستغفار للجليل تبارك وتعالى هذا حال العبد هذا عنوان السعادة. اما حقيقة السعادة. اما السعادة عينها هو ان الانسان يصل الى - 00:15:52

لا يرى مع هذه النعم الابلاء من الله فهذا هو السعي لذلك يرى توسيعة النعم ابلاء. فهذا سيعيش في سعادة اعظم من ادا اوتى شكر اذا اعطي شكر حصل حصل عنوان السعادة. لكن اذا اعطي فعلم ان هذه بلاء من الله. فتجد - 00:16:12

لا يعيش فقط عنوان السعادة يعيش في السعادة. طيب اذا ابتلي ورضي سيعيش في السعادة مو صبر يرضي. سيعيش في السعادة طيب اذا اذنب استغفر اذا اذنب استغفر واناب الى الله عز وجل وازدادت طاعة سيعيش - 00:16:39

السعادة. اذا حقيقة السعادة ان يعيش الانسان لذة الابلاء. لذة الطاعة لذة الاستغفار لذة الشكر ولذة صرف النعمة في طاعة الله تعالى. هذه حقيقة السعادة. لذلك تجد كثير من الناس يصلونكم منهم يحس في صلاته بسعادة هذا الان هذه نعمة من الله كم من الناس لا يصلون انت صليت - 00:16:59

انا صليت هنا صليناكم واحد فينا في صلاته احس بسعادة هذا الذي تلذذ بالعبادة هو حقيقة السعادة ومن لم يتلذذ في العبادة فهو

في عنوان السعادة اذا لا بد ان لا نعيش العنوان فقط لا لا بد ان نلجم الباب. لا بد ان نعيش السعادة. كيف تعيش السعادة؟ سعادة -

00:17:29

تشهد ربوبية الله تعالى لا سكون لا حرaka لا منع لا عطاء الا من الله العباد لا شيئاً هي الات اسباب الامر كله بيد الله عز وجل. تعيش السعادة. لذلك قال المصنف فان هؤلاء الثلاثة -

عنوان السعادة والا السعادة الحقيقة كما قال العلماء السعادة الحقيقة في الدنيا في شيئاً ما لهم ثالث. كل امور الدنيا كل امور الدنيا حتى اطيب الطيبات المأكولات الذي المشروبات احسن الشهوات -

مباحة من الزوجات والاولاد وغير ذلك كل هذه المللذات كل هذه الشهوات المباحة كل هذه السعادات الظاهرة مسبوقة بماذا؟ مسبوقة بنصب مصاحبة لماذا؟ مصاحبة للنصب والتعب. ملحوقة بنصب وتعب. الا شيئاً -

00:18:38

لا تجد لها الا لذة ها وسعادة. العلم والعمل وفقه. العلم والعبادة السعادة الحقيقة المحضره العلم والعبادة. وهو اللذان ينفعانك في ينفعانك في القبر وفي الآخرة. وما سوى ذلك فبحسب ولذلك ايها الاخوه حقيقة السعادة ان يعيش الانسان في العلم يعلم ان هذا -

00:19:08

لاصابه من العطاء ابتلاء من الله. علم عنده. ثم يسلط نفسه على هلاكته في الحق فيعمل. يعلم ان هذا البلاء من الله والمحنة من الله والاقتار من الله. فيعيش في حالة الرضا علماً ويعمل وفق ذلك عملاً. يعلم ان هذا الذنب واقع بقضاء الله وقدره. هناك -

00:19:38

كاسباب كان ذلك مؤدياً الى هذا الذنب فيغلق هذه الاسباب عملاً ويستغفر عملاً فهذه حقيقة السعادة نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا السعادة. ليست السعادة في الجاه والمال. كم ممن يملك الملايين -

00:20:08

تعيس والله ايها الاخوه رأيت رجلاً لا استطيع ان اذكر اسمه لان المستفتى يأمن المفتى فلا يجوز للانسان ان يعني يذكر امور الناس. والله يملك الملايين. جلست معه قرابة ساعتين -

00:20:28

ظننت اني اجلس مع رجل هو من اتعس الناس لماذا؟ لان الاموال لا تجلب بالسعادة عنوان السعادة هذه الامور سجدة اية تتلوها بتمعن ساعة تجلسها في ذكر لحظة تتأمل مع نفسك في ايات الله عز وجل جلسة في ذكر الله تعالى تحس بسعادة ما بعدها سعادة -

00:20:53

لا سيما وانها هي الباقيه. واما سعادات الدنيا فانية. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعه. وتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة. ملعون ما فيها -

00:21:22

خلا ذكر الله وما والاه او عالما او متعلما جعلني الله واياكم من المتعلمين. او متعلما تأمل معي هذه الامور خرجت من اللعنة. وما عدا فهي مصاحب. نعم قدم بهذه المقدمة لماذا؟ هذا السؤال مهم. ها؟ لماذا قدم بهذه المقدمة بين يدي القواعد الاربعة -

00:21:42

حتى لا يظن الطريد من جماعته الغريب في الفتة انه قد حرم اسباب السعادة لا لا ابداً. لا يظن الانسان ان السعادة ان يكون الانسان في وطنه فقط. هذا ابراهيم عليه السلام هجر -

00:22:11

ليظن الانسان ان السعادة ان الانسان يعيش في مكان كله ازهار وورود ويحين وبساتين وانهار لا هذا عليه السلام عيش اهله ابنته الحبيب الى قلبه اسماعيل وامه هاجر وين؟ في صحراء قاحلة موحلة لا زرع فيها ولا نبت -

00:22:31

كان من اسعد الناس السعادة الحقيقة في التوحيد في العلم والعمل اللذان هما بناء التوحيد عليهم. نعم. السعادة الحقيقة في التخلص من الشرك ذلك قدم بهذه المقدمة. نعم. قال رحمة الله تعالى ان تعبد الله -

00:22:51

كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قول اعلم بمعنى تعلم. اعلم بمعنى تعلم ارشدك الله لطاعته. واذا جمع العلماء بين العلم والرشاد فالقصد بالعلم الهدایة والقصد بالرشاد التوفيق للعمل. يعني لما ارشدك الله لطاعته ان الحنيفي ملة ابراهيم. حنفية -

00:23:17

هذا وصف الطريق الذي سار عليه ابراهيم عليه السلام اصلها مأخوذ من الحنف. ورجل حنف يعني مائل واستخدم هذه الكلمة استخدمت مسمى العلمية على ابراهيم عليه السلام وطريقته في سيره الى الله فسمى الله طريقته في سيره اليه سماها الحنفية. اي

الى الحق. والفرق بين الحنيف والجنيف في الظاهر نقطة. الجنيف تحته جيم نقطة. والحنيف ما في نقطة والكتابة الصورة واحدة ولكن الفرق الجنيف مائل للحق الجنيف مائل للباطل. ولذلك جاء في - 00:24:27

او جنفا اي مائلا الى زيادة مما اباحه الله فهذا محرم. او جنفا لاثم اذا فيه حنيف في جنيف هنا قال ارشدك الله ان الحنيفية ملة ابراهيم. كل واحد يدعى انه على ملة ابراهيم ولا لا - 00:24:47

المشركون ادعوا انهم على ملة ابراهيم. وكانوا يقولون مثل ما يقول بعض الناس اليوم من ينتسب للإسلام يقول نحن على دين محمد صلى الله عليه وسلم. الدعاوى سهلة ايش عالمة انكم على دين محمد صلى الله عليه وسلم؟ ها؟ علامتها زنديباد مورد باد. ها؟ تحييا وتموت - 00:25:07

امريكا تموت امريكا هذى علامتها؟ لو جانا انسان وقال الموت لامريكا خلاص صار على ملة محمد ترى بعض الناس هكذا القياس عنده القياس عند ان الانسان اذا قال الموت لليهود هذا مسلم زين. لا هذه مقاييس ما انزل الله بها من سلطان - 00:25:33

الحنيفية انك تكون على الدين. ابراهيم عليه السلام ان تعبد الله وحده لا شريك له. لا تشرك به شيئا. هذه هي الحنيفية المشركون قالوا نحن على الحنيفية ملة ابراهيم وهم اللي غيروا دين ابراهيم. اليهود قالوا نحن على دين ابراهيم وهم غيروا دين موسى. والنصارى - 00:25:53

نحن على دين ابراهيم وهم غيروا دين عيسى. دين عيسى وموسى وابراهيم الحنيفية. دين محمد صلى الله عليه وسلم الحنيفية الميل الى الحق المنزل من السماء ان تعبد الله لا مخلصا له الدين هذه هي الحنيفية. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس - 00:26:13

الا ليعبدون الا ليفردون. وهذا انبه على امر يغلط بعض الناس اذ يظن ان دين موسى اليهودية. هذا غلط عظيم يا اخواني لا يجوز لنا ان نعتقد هذا الاعتقاد او ان دين عيسى النصرانية هذا غلط. هذا مثل الذي يقول - 00:26:33

رضيانية دين محمد صلى الله عليه ترضون؟ هذا مثل الذي يقول ان الدروز ها الدرزية الدين محمد صلى ترضون؟ اذا كيف نرضى ان ننسب ديانة محرفة الى موسى؟ هذا ما يجوز. لذلك جاء في قراءة ابي في قراءة ابي - 00:26:53

لابي قال وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة لا اليهودية ولا النصرانية اذا اليهودية والنصرانية ايش؟ هذا التحرير جاء على دين موسى وعيسى عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. اذا ما هي دين الانبياء - 00:27:13

كلا من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم. الى ان يرث الله الارض ومن عليها. ان الدين عند الله الاسلام. بعض الناس يظن لان ان الدين عند الله الاسلام هذا خاص بنا. منين جبت الخصوص؟ الله يقول ان الدين عند الله الاسلام. هل حط لك وقت معين؟ هل حط لك - 00:27:39

زمن معين لا من ادم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة الدين الحق عند الله الاسلام لما نقول الدين الاسلام ذلك معناه العقيدة واحدة كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نحن ابناء وعلات ديننا واحد - 00:27:59

ما الذي اختلف؟ الشرائع. في اشياء تجوز عندنا ما كانت جائزة عندهم. في اشياء جائزة عندهم اي جائزة عندنا. لكن العقيدة واحدة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وانذر قومه المسيح الدجال وقد انذر نوح قومه واحد - 00:28:19

يجي يسأل سؤال ليش نوح عليه السلام ينذر قومه؟ هو يعرف ان من لن يخرج الدجال الا في اخر الزمان. ليش يخبر قومه؟ لان هي مسألة عقيدة لازم يخبرهم حتى يؤمنوا. مثل الحين حنا. هل الدجال يخرج في زمن الصحابة؟ لا. اذا لماذا اخبرهم؟ حتى يؤمنوا - 00:28:39

الدجال لن يخرج الا في زمان معين. لكن الواجب على اهل الاسلام من ادم الى اخر مسلم على وجه الارض يجب ان يعتقد ان الدجال يخرج لان مسائل الايمان واحدة. ما تختلف من شريعة الى شريعة. فاذا الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله - 00:28:59

مخلصا للدين هذا هو الاسلام. هذه الغاية التي من اجلها خلق الله الخلق. ويضل عنها الناس نعم. قال الله تعالى فاذا عرفت ان الله خلق من عبادته فاعلم ان الكلمات فلا تسمع الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى الصلاة الا مع الطهارة. واذا - 00:29:19 والشك في العبادة نسب كالحدث اذا دخل في الطعام. فاذا عرفت يجي بعظام المتطفين على العلم يقول الامام ها ليش يقول عرفته؟ يقول وافق الجهمية الجهمي انت وامثالك ما تعرف كلام العلما تجي تعترض عليهم؟ ما تتقى الله عز وجل - 00:29:39 هنا عرفت كلمة عرفت بمعنى تيقنت. وهذه مستخدمة عند العرب. فاذا عرفت ان تيقنت ان الله خلقك لعبادته فاعلم تيقن بالمسألة الجديدة الان. ما هي؟ ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - 00:30:01

ال العبادة لها معنى لغوي ومعنى شرعي المعنى اللغوي العبادة معناها الذل. قال الله عز وجل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. اذا الرسول يعبد وهم يعبدون. هذا من ناحية اللغة. اما من ناحية الشرع افعالهم هذه الشركية ليست عبادة في - 00:30:22

شرع هي شركيات هي ايش؟ شركية. طيب يسمونها عبادة خلية يسمونها عبادة. عند الله لا تسمى عبادة لماذا لا تسمى عبادة عند الله؟ لأن العبادة عند الله شرطها الاخلاص. مثل الصلاة جاء انسان - 00:30:50

صلى بدون وضوء عاما متعمدا. هذى افعاله حركاته قيام ركوع سجود. قراءة تشهد سلام هذى تسمى صلاة؟ لا. شرعا ما تسمى صلاة لغة ممكن. من الناحية اللغوية ما نقدر ننكر. لكن شرعا ما تسمى صلاة - 00:31:10

ماذا؟ لفقد الصلاة الشرط وهو الوضوء والطهارة مع القدرة عليه. فاذا العبادة لا تسمى عبادة الا الا مع الاخلاص العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. والتوحيد قد يكون مكره على الشرك ظاهرا - 00:31:30

لكن ما احد يستطيع ان يكرهك على الشرك قلبا اذا وكرهت على الشرك ظاهرا انت لست مؤاخذ. حال من فقد الوضوء لعذر ليس مؤاخذ. سيصلني بدون وضوء ولا لا فاذا كان هناك اكره على الشرك او على الكفر فانت لست مؤاخذ الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان لكن - 00:31:56

هذا اذا كان يوجد اكره. اذا العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. والامام مثل في شيء علمي بشيء علمي التوحيد لا العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد هذا شيء علمي. لماذا؟ لأن الكليات كلها - 00:32:21

عمليات المسائل الكلية كلها علمية لا وجود لها في الخارج عيانا الموجود في الخارج مفردات الكليات فلما قال العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد هذه مسألة علمية اراد ان يضرب بهذه المسألة - 00:32:41

علمية مسألة عملية ظاهرة فقال كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. هذا امر مشاهد يمكن كل انسان ان يدرك على نفسه او على غيره. فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت - 00:33:01

فسدت خلاص كالحدث اذا دخل في الطهارة هذا من اعجب ما يكون. نعم. قال رحمه الله تعالى. ذلك الله عز وجل امرنا ان نحافظ على اعمالنا لا سيموا التوحيد امرنا ان ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكنا. ها تعرفون المرأة اللي تغزل - 00:33:18

تغزل المغزل الفلك تغزل تغزل تغزل تغزل تغزل جمعت الخيوط طول النهار اخذت الصوف الخيوط في اخر النهار ها اذا كانت مخرفة اذا كانت مخرفة تجي تفكه تتدخل الخيوط هذى في باب - 00:33:43

كأنها ما سوت شي فالله عز وجل يقول لنا لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تصلون لله عز وجل وبعد الصلاة يا جيلان المدد شو الفايدة تصومون لله عز وجل واذا كان بعد المغرب واذا بالرجل يقول هذه دجاجة للجن شو الفايدة - 00:34:03

هذا مصيبة. نعم. قال رحمه الله تعالى فاذا عرفت ان الشدة اذا قال لماذا افسدها واحفظ العمل وصار صاحبه من عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة. ويشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله ليغفر - 00:34:27

يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وذلك لمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه. نعم اذا تيقنت ان الشرك اذا خالط العباد افسده. هذه مسألة لا احد ينماز عليها. حتى المشركين - 00:34:47

الذين يعبدون غير الله عز وجل لو قلت لهم ان اللي تفعلونه هذا شرك. والشرك يحيط العمل يقول صحيح لكن يقول لا نسميه شرك. هذه اذا لاحظوا الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل. هذه مسألة اجماعية - 00:35:07

وصار صاحبه من الخالدين في النار. هذا ما في اشكال عند احد. الاشكالية ما هو الشرك هذه قاعدة مسلم بها. بين جميع طوائف الملة المنتسبة الى الاسلام. ان العبادة ان الشرك اذا خالطت العبادة خلط العبادة افسدها واحبط العمل. وصار صاحبه من الخالدين في النار.

طبعا الشرك الاكبر - 00:35:27

المصنف رحمة الله ذكر لها اهم عهدين اهم ضررين والا فان الشرك اظراوه كثيرة. الظاهر الاول انه يفسد العمل ويحبطه يفسد العمل الملابس له ويحبط جميع اعمال الانسان - 00:35:56

وهذا ظرر دنيوي والظرر الاخروي ان لصاحب الشرك الاكبر مخلد في النار. طيب اذا صلى وان صام وان صلى وان صام اذا كان الامر كذلك يقول المصنف ان اهم ما عليك الان اهم شيء تهتم به - 00:36:21

اهم ما عليك معرفة ذلك معرفة ما هو التوحيد؟ افراد الله بالعبادة. ما هو الشرك؟ صرف العبادة لغير الله اذا عرفت هذا لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله. شباك ابليس - 00:36:49

يقول العلماء شباك ابليس اكبرها واعظمها واهمها عند شبكة الشرك او شبكة الكفر او شبكة النفاق. هذه الثلاث بمعنى واحد هذه يصيب بها الناس. يرمي هذه الشبكة في البراري والبحار يصيدها الناس. يوقعهم في الشرك او الكفر او النفاق - 00:37:15
واذا استطاع الانسان بعلمه وعمله وتذللها بين يدي الله ان يتخلص من هذه الشبكة تأتي الشبكة الثانية وهي شبكة البدعة يحاول ان 00:37:40
يزن للناس البدعة حتى يتركوا السنن. اذا استطاع الانسان ان يتخلص من هذه الشبكة فيغض - 00:37:40

انا وشبكة ثالثة. وهي شبكة الشهوات المعاishi. شبكة الشهوات والمعاishi طيب استطاع الانسان ان يتخلص منها ايضا ماذا يفعل الان؟ الان يأتيه بشبكة اسمها شبكة الصغايا اذا استطاع الانسان ان لا يكثر من الصغاير لانهن يجتمعن على الرجل حتى يوبقن. ماذا يفعل؟ يأتيه بالوسواس - 00:38:04

وهي من اخر شبكاته. ولذلك كان من اذكار الصباح ان الانسان يتغذى بالله من الشيطان وشركه. شراك الشيطان هذه شبكات شبكة الشرك شبكة الكبائر شبكة الصغاير شبكة الوسوس. نعم - 00:38:41
قال رحمة الله تعالى القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله تعالى والخالق المدبر وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام. والدليل قوله تعالى ومن يرزقكم من السماء والارض - 00:39:11

من يملك السمع والابصار ومن يضللي الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل اذا لاحظوا الان القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقررون بان الله تعالى هو - 00:39:31
قالت هناك اربعة امور هم يقررون بها وهي دلالات الربوبية. ما معنى رب؟ معناها المالك. ما معنى رب الخالق الرازق المدبر. هذه المعاني الاربعة المشركون يقررون بها الله عز وجل قل لمن الارض ومن فيها؟ ان كنتم تعلمون سيقولون لله ايش؟ ملكا. اذا الملك صار لله - 00:39:51

طيب قال الله عز وجل ولئن سألتم من خلقهم ها؟ ليقولن الله اذا لاحظوا الخلق من صفات ايضا يقررون بها. ما الذي بقي الرزق؟ قال الله عز قل من يرزقكم من السماء والارض - 00:40:21

ايضا يقولون الله. اذا يرزقكم من يملك ومن يخرجها ومن يدبر. الاربعة موجودة في اية يونس الامر الاربعة موجودة في اية يونس تأملوها قل من يرزقكم من السماء والارض هذى الرزق من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي - 00:40:40
من الميت ويخرج الميت من الحي. امن يملك السماء والابصار حط عليه رقم اثنين الملك. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من حط عليه الخلق. ومن يدبر الامر حط عليه التدبير والتصنيف - 00:41:00

اذا تصريف الامور بيد الله هم يقولون الخلق لله هم يقولون الرزق لله هم يقولون يقولون الله فقل افلا تتفقوا. اذا لاحظوا الان هم ما انكروا هذه المعاني الاربعة. اذا - 00:41:17

ما هو وجه الشرك؟ وجه الشرك انهم هذه الامور الاربعة تلزم العبد بالوهية الله عز وجل انت تعرف ان مالك الله رازقك الله حالك الله مدبرك الله اذا اعبد الله - 00:41:37

وانا دايم اضرب مثال انت الان هذا مثال تقريبي لماذا مثال تقنيين؟ لا يوجد له مثال من الواقع يعني ما في عبيد واماء اليوم نضرب بهم مثال لذلك ساضرب مثال بالتقريبي. انسان يتعب نفسه. يروح يطلع فيزا التأشيرة حق السايق. ويجي السايق من الفلبين ولا من الهند - [00:41:58](#)

لا وصل السايق هني للمطار يروح يستقبله ويتعجب نفسه يروح يسو له اقامة بعدين يحط له غرفة ويحط له اكل وشرب وسارة وكل شي. اصبح الصباح الرجل مو موجود واصبح بالليل الرجل جاي ينام سكت اول يوم ظيف ما يخالف ثان يوم اصبح الصباح الرجل مو موجود ثالث يوم الرجل - [00:42:18](#)

ما يخالف خلاص رابع يوم مسخته بيا وبين تروح انت؟ قال والله انا اشتغل عند جارك شلون تشتعل انت؟ انا اللي جايك انا اللي اصرف عليك انا اللي مسو لك اقامة انا اللي جايب لك السيارة اشلون تشتعل عند فلان - [00:42:43](#)
ترضاها انت يا اخي انت ما ترضى هذا الشيء. رب العالمين يخلقك ويملكك ويرزقك ويدبر امرك. كيف تعبد غيره اذا الله يسوق الربوبية يذكر الربوبية يرشد للربوبية لماذا؟ لأنهم يقرؤن بهذا الشيء. من اللي جايك - [00:43:01](#)

يقول لك الله من اللي يرزقك؟ يقول لك الله. من اللي يدبر امرك؟ يقول لك الله. من اللي يملك؟ يقول لك الله. طيب ليش تعبد غير الله ماذا يقولون هنا؟ انتبهوا. سياتي القاعدة الثانية يبين ماذا يقولون. لكن قبل هذا فيه هنا نقطة اريد ان ابينها. وهي ان - [00:43:21](#)
اولى يقولون كما يقول بعض الملبيسين على الناس ولا او بعض المغفلين نسميهم ما ادري كيف نسميهم؟ ماذا يقولون؟ يقولون الملك لله الرزق لله الخلق لله التدبير لله لكن الولي يخلق باذن الله. الولي يخلق باذن الله يا اما نسأل الله يا اما نسأل الله ان - [00:43:40](#)

يقطع لسانك هذا هو عين قول المشركين. والله عين قول المشركين. المشرك يقول الخلق لله الرزق لله الملك لله. تدبير لله طيب ليش تعبدها اللي تسميه انت الولي ولا الملائكة ولا ولا عيسى ليش تعبد؟ قال لا عنده نوع تصرف باذن الله - [00:44:10](#)
هو نفسه تلبيس على الناس اذروا دعوة الضلال لا ينبعي ان نتلبس علينا لا فانتبهوا الان يجب على المسلم ان يعتقد ان هذه الامر الاربعة هذه الامر اربعة يجب ان تعتقد ان الله منفرد بها ما فيها اذن - [00:44:30](#)
ما في اذن شلون ما في اذن؟ اي ما في اذن لما تقول فلان معين لله باذن الله حطيت له وزير ومعين. لما تقول فلان يخلق حطيت خالق غير الله - [00:44:57](#)

لما تقول فلان يملك باذن الله اعطيت مالك. طيب قد يقول قائل انا املك سيارة. لا ملك للسيارة ليس ملكا تاما ولا نقول ان هذا ملك باذن الله هذا رزق من الله لك. ما هو ملك هذا رزق من الله لك وان شاء - [00:45:12](#)
وبقي الرزق وان شاء اخذ الرزق وانت بقيت بدون رزق هذا مشاهد انسان يخرج سيارة جديدة يقول هذا ملكي ما امداده وصل بيته سوى حادثة انقلبت راحت السيارة برمتها هو اللي بقى - [00:45:32](#)
وين ملك؟ لا هذا ما يسمى ملك هذا يسمى ملكا صوريا فما في شي اسمه ملك باذن الله خلق باذن الله لا لا هذا كلام غلط ترى لا احد يدبر الا الله جل في علاه. فان قال قائل والله يقول فالمدبرات امرا - [00:45:47](#)

يدبرون امر الله فهو باذن الله فرق بين الامرين. فرق بين الامرين ما يجي انسان يقول ان الاب والام يخلقون الجنين باذن الله. كلام غلط هذا. هذا تلبيس ابليس. فيجب ان نحذر من هذا. هذه الامر الاربعة صفات الربوبية - [00:46:07](#)
لا احد يستطيع ان يتصرف فيها. نعم رحمة الله تعالى القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوتمهم وتوجهنا اليه الا طالب القرية والشفاعة قوله تعالى فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله - [00:46:27](#)
لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. والشفاعة شفاعة منفية وشفاعة والشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه من الله والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ثقوا مما - [00:47:01](#)

والكافرون هم الطالمون. والشفاعة مثبتة هي التي نطلب من الله والشافي مكرم مكرم بالشفاعة. المشكوح له من رضي الله قوله وعمله بعد العلم كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هذه القاعدة الثانية تبين لنا لماذا المشركون يشركون؟ يقولون الله

كمدبر لماذا اذا يشركون؟ قال المصنف القاعدة الثانية انهم يقولون يعني سبب شركهم سبب دعوئاهم وتوجهنا اليهم لطلب القربى الا لطلب القربى والشفاء. يعني يقول نحن نقول هذا الصنم لا يخلق لا يرزق - 00:47:51

لا يملك لا يدبر. عيسى لا يخلق لا يملك لا يرزق لا يدبر. الملائكة لا تخلق لا تملك لا تدبر. اذا لماذا تعبدونهم قالوا نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى. هذا التشبيه ابليس. ابليس ماذا يقول؟ يقول انت ما تستطيع تذهب تصل الى الملك ولا - 00:48:11

امير لازم ت Shawf لك شخص وزير ولا نايب ياخذ بايديك يوديك يدخلك على الامير والملك. عشان توصل له. فهم يقولون نحن لا نستطيع ان نصل الى الله الا بالوسطاء والشفاء. فقاوسوا الخالق الكريم الكامل جل في علاه ذو الجلال والاكرام - 00:48:31

بالعبد الظعيف. طيب انت ما تقدر توصل اليه لان ابواب الملوك والامرا مغلقة. لانهم لا يستطيعون القيام بجميع امور الناس الا بالوزراء والوسطاء والواب والوكاء وو الى اخره. اما الله ليس له وزير ولا مشير ولا نائب ولا كل شيء - 00:48:51

امر ايه؟ يقول لشيء كن فيكون. كل يوم هو في شأن. ابوابه مفتوحة. ما جعل بينك وبينه واسطة. هذا مثل النصارى. النصارى يقول لك انت اذا اذنت ذنب ما يصير تطلب من الله ليش؟ ابليس قال له اشنون تطلب من الله؟ انت وصخان؟ انت قذر نجس عندك ذنوب

شلون تطلب من الله - 00:49:11

تعال عند البابا الظاهر هذا اللي ما عليه ذنب بزعمهم انت اطلب منه المغفرة هو يطلب من الله المغفرة انت شنو؟ انت شنو عشان

تطلب من الله؟ يا اخوة ا يوجد ارحم من الله؟ اكرم من الله الذي خلقك - 00:49:31

والله لا يوجد. اذا لم تطلب من غير الله؟ شيء عجيب. وغريب. والله غريب وعجب. كيف هذا الكلام؟ كيف الانسان نطلب منن كرمه لا يأتي شيء لكرم الله عز وجل. ارحم بعباده من الام بولدها - 00:49:51

ابوابه لا تغلق الا في حالتين عند الغرغرة او اذا طلعت الشمس من مغربها. كل ذلك يمد يده بالليل ليتوب مسيء ويمد يده بالنهار

ويتوب مسيئون. اذا قولهم ما دعوئاهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القربى والشفاء. هذا من - 00:50:10

ابليس ابليس عليهم. يظنون انه ما يمكن التقرب الى الله الا بكذا. ولذلك بعذ الناس يقولون يلبسون عليك. وش يقولوا لك؟ يقول لك انت تقدر تصل الى الله من غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم؟ طبعا لا ما يمكن ان نصل الى الله من غير طريق محمد قال ها انت اخذت القربى والشفاء - 00:50:30

يا مسكين نحن نعتقد ان الانبياء والمرسلين هم وسطاء في البلاغ ليسوا وسطاء في العبادة. النصارى هم اللي يعتقدون ان ما يزعمون انهم رسول او ما يزعمون انهم بياوات هم وسطاء في البلاء وفي العبادة. اما اهل الاسلام الموحدون. اما اهل الاسلام الموحدون يقولون الرسل - 00:50:50

ليسوا الا وسطاء في البلاغ. اما في العبادة ما في واسطة بين العبد وبين الرب. والعلماء وسطاء في البلاغ والصلحاء وسطاء في الدلالة والارشاد. وليسوا وسطاء في العبادة. يقول ما نعبد - 00:51:20

ولا توجهنا اليهم الا لطلب القربى والشفاء. طيب منين عرفنا هذا؟ وش دليله؟ قال المصنف فدليل القربى قوله والذين اخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. تأمل كلمة ما نعبدهم الا ليقربهم. هذا يسمى اسلوب حصر - 00:51:40

اسلوب ايش؟ حصر. اي ان سبب توجهنا اليهم شيء واحد فقط. اولا لا نعبدهم. ثانيا نريد ان يقربونا الى الله. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. اذا توجهوا اليهم ذبحوا لهم. استغاثوا بهم - 00:52:00

رغبو اليهم رجوهم خاصوهم لماذا؟ لزعمهم انهم يقربونهم الى الله او يبعدونهم عن الله ونذكر هذا جيدا. كنت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في موسم الحج. قريب من المسجد عندنا - 00:52:20

مكان نعظ الناس فجاني شخص ظخم كبير ويرتجف يسبت يقول انت ما تخاف ان الجيل ان يخسف فينا الارض عشان كلامك هذا؟

قلت له الجيلان يخسف فينا الارض وحنا عند مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ونشهد ان لا الله الا الله وان - 00:52:40

الرسول ليش؟ لو قلت ان ابليس الواحد يقول يمكن ان ابليس يفك شوي يسو لو يقدر بس ما يقدر. بعددين اللي يخسف الارض منو

والله مو اي واحد. جبريل ما يقدر يخسف الارض الا اذا قال الله له افعل كذا. فيجعل له قوة وحولا يفعل - 00:53:00
الولا ما يقدر يفعل. يا اخواني اين عقائد المسلمين؟ لان الناس ما عرفوا التوحيد. ما علمناهم ما بينا انشغلنا بالسياسة والقيل والقال.
والا يعلم انشغل الناس بالمظاهرات واعتصامات والاظرابات وبين؟ توحيد اخر ما يفكرون فيه اصلا - 00:53:20
واذا قلت لهم التوحيد قالوا حنا موحدين. يقول لك حنا موحدين وبعد شوي تجده ايش يقول؟ يقول والنعمة. يقول لك حنا موحدين
بعدين يقول لولا فلان ما صار كذا وكذا. وبين الله عز وجل - 00:53:40

هذا امر خطير يا اخواني. فهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. هذه دعواهم. هل يستطيع احد ان يقربك
الى الله زلفي بدون فعل منك. انت اعبد الله تتقرب اليه - 00:53:56
والقضية ايها الاخوة مضطربة كلما زدت لله اخلاصا كلما زدت اليه زلفي. كلما انصرفت عنه الى غيره كلما بعده عنك في شباك الشرك.
هذه قضية مطردة. تزيد القربى عليك بالاخلاص - 00:54:14

اما الشرك فهو يوقعك في جبائل الشيطان. لذلك قال الله عز وجل ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلف. ان الله لا يهدي من هو
كاذب كفار سماهم كاذب وكفار شديد الكفر. طيب كاذب عرفناه كذبوا على الله في قولهم هذا. انه لا لا قربى الى الله الا - 00:54:37
بهذه الطريقة تبعد غير الله ليقربك الى الله. سمي الله هذا الفعل هذا القول كفرك كذبا. طيب وكفار ليش؟ لان هذا ذات لبس على
التوحيد. شدة الباس في طريق المرسلين. المرسلين ما جاؤوا بهذا. ما يوجدنبي - 00:54:57

قال للناس انتم اصرفوا العبادة لي انا وانا اقربكم الى الله. حتى عيسى الذي يزعمون فيه الباباوات هذا الكلام قال الله له كما هو
مذكور في كتابه بنا يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الى هين ولا ربین؟ ليش ما قال ربی؟ ما يعتقد - 00:55:17
الهين من دون الله قال سبحانك. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمت. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك اذا هذه مسألة واضحة. اما دليل الشفاعة المصنف رحمه الله اية سورة يونس. قال ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم -
00:55:37

ما ينفعهم. وهم يقرؤن بهذا ان الاصنام لا الضرورة لا تنفع. هم يقولون هذا. الولي لا ينظر ولا ينفع. ها انتبه مشركين ذاك الزمان
يعتقدون ان الولي لا ينظر ولا ينفع. وان عيسى لا ينظر ولا ينفع الا باذن الله ها. لا تنسوا النكتة هذي - 00:55:57

هم يعتقدون ان الذي بيده التدبير هو الله عز وجل. يقولون ويعبد قال الله يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم اي باعترافهم
ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. لماذا يعبدونهم؟ يقولون - 00:56:17
ليش تسجد له؟ ليش تسجد للقبر؟ ليش تطوف حول القبر؟ ليش تذبح لغير الله؟ تنظر لغير الله ليش تقول يا يا عيسى؟ ليش تقول يا
علي؟ ليش تقول يا محمد؟ قال هم هم يوصلون الى الله. هؤلاء شفاعونا عند الله - 00:56:38

شفاعونا عند الله هذا يفكر نفسه ان الله مثل الملك والامير عيادا بالله. تقول يا النايب تكفى ها ياخذك النايب ويوديك عند الملك
وللامير الوزير تكفى يا وزير تناديه ويجي ياخذ بيده اذا سمع كلامك يمكن يقطك ما يوديك. فانت هذا تفكير الناس -
00:56:58

ولذلك الشرك كله كما قال ابن القيم رحمه الله قاعدته المطردة من اين تبعت هذه الشركيات من سورتين اما تنزيل الخالق منزلة
المخلوق فيقعون في الشرك. يشبهون الله بالمخلوقين. او رفع المخلوق الى منزل - 00:57:20
الخالق فيقعون في الشرك. هذا اللي يوقع الناس في الشرك عيادا بالله تعالى. ثم حتى المصنف يبين الحق قال شفاعة شفاعتان شفاعة
منفية وشفاعة مثبتة. مثل ما قلنا في القربى والزلفة - 00:57:40

الانبياء والعلماء والصالحين وسطاء في البلاغ وليسوا وسطاء في العبادة. الشفاعة شفاعة قسمان شفاعة منفية في القرآن. وهي
الشفاعة الشركية. وهي ايش؟ الشفاعة الشركية. قال الله عز وجل فما لهم من شافعين - 00:57:57
ولا صديق حميم. فما تنفعهم شفاعة الشافعين. هذى شفاعة منفية. ما هي المنفية هذى؟ هي الشفاعة الشركية الشفاعة الشركية ما
صورتها؟ قال العلماء صورتها ما يظنه المشركون ان الشافع يشفع بما - 00:58:17

يساء مثل ما يقول بعضهم قاتلهم الله وقطع الله سنتهم يقول ان فلان من الناس يقف عند يدخل من يشاء النار. طيب وبين رب العالمين هذى مصيبة الناس - 00:58:38

هذه مصيبة الناس اليوم. ويصرح بعضهم بكل وقاحة. يقول علي قسم الجنة قسم النار. اعوذ بالله الجنة والنار بيد الله عز وجل. امر خطير ايها الاخوة. لذلك ينبغي ان نفهم الشفاعة الشركية منفية. وهي التي - 00:58:58

بلا اذن شلون بلا اذن؟ اضرب لكم مثال. في الدنيا في الدنيا هناك شفاعات بدون اذن. شلون شفاعات بدون اذن؟ اضرب لكم مثال انسان عنده حاجة وهذه الحاجة لا تقضى الا من قبل الملك او الامير - 00:59:18

فدخل شفاعة مني مناك ما في فايدة فقال ما في الا وزير الدفاع ولا وزير الداخلية راح له قال له المسألة كذا كذا ايكي تشفعني عند الملك او الامير او الرئيس - 00:59:37

راح وزير الدفاع راح عند الرئيس. قال الموضوع كذا كذا ايكي تخلصها لي قال اه صعبة ما اقدر. قال له ايكي تخلصها لي. لما قالها شوية بقوة وزير الدفاع الرئيس قام يفك. والله اخاف يسوي عليه انقلاب - 00:59:56

خلني بمشيه. اذا مشي هذه الشفاعة ليش؟ خوفا. هذه شفاعة الشركية اللي يظنها بعض الناس ان الاولى وان الانبياء يحصلونه يقول انه يشفع يعني يشفع لا الله ما احد يستطيع يشفع عندي الا باذنه - 01:00:18

والا ان يكون المشفوع له كما قال المصنف. فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. قال الله عز وجل يا الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. ما في شفاعات - 01:00:37

لأهل الشرك والمشركين. يقول انا اطلب من الولي فلان ان يطلب من الله لي الولد. هذه الشفاعة الشركية. اطلب من النبي اي اطلب من النبي طيب وبين النبي؟ قال النبي ها الملائكة يوصلون له الكلام. في تليفون ملائكي يقولون - 01:00:57

من وين جبت هذا الكلام؟ من راسك او من من راسك وكل راسك بس مو من كتاب الله عز وجل في بعض الناس يقول الكلام هذا والله سمعته باذني يقول ان ولينا فلان يستأذن رب - 01:01:18

رب العالمين في ان يكلم فلان او لا يكلم فلان. سمعت مؤذني يقول ان احدهم ارادوا ان يعملا معه مقابلة صحفية فالنائب عنه كلمه قال والله الولي مالنا موجود في قبرص يقول انه كلام رب العالمين ورب العالمين قال له لا تسوي مقابلة - 01:01:38

صحفي وهو يزعم انه مسلم هكذا يقول انا اطلب من النبي اطلب من النبي صلي الله عليه وسلم شفيعا لنا يوم القيمة. اما الشفاعة المثبتة - 01:01:58

فهذه قال العلماء هي التي تطلب من الله. قل الله اجعل محمد صلي الله عليه وسلم شفيعا لنا يوم القيمة. نسأل الله ان يجعله شفيعا فتطلب من الله الشفاعة. فانت تقول الله اجعل محمد صار شفيعا لنا يوم القيمة. هذى الشفاعة الشرعية - 01:02:14
ما هوش شركية. طيب قد يقول قائل ما الفائدة من الشفاعة الشرعية؟ ما الفائدة من الشفاعة الشرعية؟ الفائدة اييه ده الفائدة؟ فائدتان. الاول ان الله يريد اكرام الشافع اذا ظهر للناس منزلة الشافي عنده - 01:02:34

مثل ان الله يريد ان يرفع مقام محمد صلي الله عليه وسلم المحمود ويعطيه الوسيلة والدرجة الرفيعة فيذهب الناس الى ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وكلهم يعتذرون عن الشفاعة. يدخلها الله لمحمد صلي الله عليه وسلم. فيذهب فيشفع - 01:02:58
حينئذ يعلم الناس ما له من المقام عند الله. فتحمده الخالق. تأملوا معى لماذا الله جعل هذا الامر هكذا اظهار لكرامته على محمد صلي الله عليه وسلم. اذا من مقاصد الشفاعة الشرعية اظهار مكانة - 01:03:18

الشافع اظهار مكانة الشافع. الامر الثاني ان الله لا يريد للمشفوع له ان يبقى في النار او في العذاب او في هذه الدرج يريد رفعته. وجعل هذا الامر وسيلة. وجعل هذه - 01:03:38

ثقة ولذلك الله يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ولهذا يقول العلماء الشفاعة الشرعية لها شرطان. الشرط الاول الاذن للشافع ان يشفع. والاذن للشافع ان يشفع في فلان. اذا هما امران. الاذن له ان يشفع. يقول له تكلم -

تفضل قل قال النبي صلى الله عليه وسلم فياًذن لي فاشفع. فيقول لي ارفع رأسك. وسل تعطى واشفع تشفع. اذا لابد اولا من الاذن. ثم
 ثانيا لا بد من الاذن في المشفوع له - 01:04:27

فلا يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل اولا ويقول كل امتي يدخلون الجنة مرة واحدة ما يستطيع. اولا يقول يا ربى كذا
 وكذا يقول قبلت ثم كذا ثم الى ان يقول الله اذهبا فمن علمتم من هو في - 01:04:47

من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه من النار. هذا اخر شيء. فيذهبون يخرجون من يعرفون فلا يبقى الا غبرة
 الناس او غبرة الناس. الا اناس لا يعرفهم الا الله - 01:05:07

عندهم من التوحيد من الذرة او من الحبة من الشعير لا يعلمهم احد الا الله. فيخرجهم برحمته تبارك وتعالى اذا الاذن هذا الشرط الاول
 والشرط الثاني الرضا في المشفوع له ومعنى الرضا ان يكون مسلما - 01:05:27

لذلك قال الله تعالى ولا يرظى لعباده الكفر قال ورضيت لكم الاسلام دينا. نعم والله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على
 اناس متفرقين بعبادتهم منهم فليعبدوا الملائكة و منهم من يعبد الانبياء والصالحين و منهم من يعبد الاحجار والاشجار و منهم من يعبد
 الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى - 01:05:47

صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم. والدليل قوله تعالى وقاتلوه حتى لا تكون فتنه ويكون الدين لله. ودليل وقدر قوله تعالى ومن
 اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس والقمر لا تصلوا للشمس ولا للقمر - 01:06:17
 ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ودليل الانبياء قوله تعالى واذ قال قال سبحانك ما يكون لي
 ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتة - 01:06:37

ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي انك انت علام الغيوب. ودليل الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة
 ويخافون عذابه. الاية. ودليل الاحجار والاشجار قوله تعالى - 01:06:57

هلرأيتم اللات والعزى الاخرى؟ هو حديث ابي بكر رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الىبني ونحن
 وللمشركين ستة يعكفون عندها ويمررون بها اسلحتهم يقال لها ذات امراض - 01:07:17

يا رسول الله هذه القاعدة ثلاثة هي في بيان ان نوع الشرك اذا اختلف لا يختلف اسم الشرك. الشرك يبقى شركا ما هو الشرك هو تأملوا
 مع في اللغة العربية تقول شرك زيد عمرا شركة - 01:07:37

وفلان شريك فلان. وهذه شركة فلان. اذا ما معنى الشريك؟ الشريك معناه ان يجعل له لا ننظر ما مقدار النصيب؟ ساضرب لكم مثال.
 انسان عنده تسعه وتسعين في المئة من رأس مال الشركة له - 01:08:07

واحد في المئة لزوجته هذى تسمى شركة ولا ما تسمى شركة؟ تسمى شركة. اذا الشرك لا ينظر فيه كم النسبة؟ الشرك ينظر فيه الى
 كونك جعلت له نسبة بغض النظر عن النوع وعن الكم. ومن هو المشرك؟ لذلك لو رأينا انسان يصلى لله ويصوم لله ويزكي لله -
 01:08:29

للله كل اركان الاسلام الاربع لله عز وجل. لكن في قلبه خوفا من الفلاني. الان وقع في الشرك. ما له علاقة الان خلاص. لو ان انسانا كل
 عباداته لله عز وجل - 01:08:49

لكن اذا جاء يوم العيد ينحر لله عز وجل لكنه اذا جاء يوم مولد البدوي يذبح البدوي وقع في الشرك لا علاقة فالمحصن رحمة الله
 يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين متفرقين في لاحظ - 01:09:09

متفرقين في نسبة شركهم متفرقين في نوع شركهم متفرقين في معبوداتهم ما له علاقة يقول منهم من يعبد الملائكة و منهم من يعبد
 الانبياء والصالحين و منهم من يعبد الاحجار والاشجار و منهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول - 01:09:29
 الله ولم يفرق بينهم. يعني هل النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء يقاتل كفار مكة قال لهم والله انتم تعبدون اللات والعزى ولله كان
 رجل صالح يلت للحجاج السويف والعزى كذا وبنات كذا لا ما نظر اليهم هذه النظرة - 01:09:49

لما جاء عند اليهود ما قال لهم والله انتم تشركون في الانبياء انتم غيث لا فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يفرق بين مشرك وهذا شرك وهذا شرك. سواء كان المشرك به جمادا - [01:10:09](#)

او كان صالح او كان طالحا نبيا او ملكا او ملكا المسألة لا تختلف ترکوا الشرک شرك. لماذا الشرک شرك؟ لأنك لا تنظر الى من هو المشرك به. تنظر الى انك جعلت لله - [01:10:28](#)

شريكها هنا الخطورة جعلت لله شريكها ساضرب لكم مثال ما رأيكم لو جاء انسان وقال ان النبي صلی الله عليه وسلم بلغ البلاغ مبين وهو رسول الله لكن عليا رسول معه في شيء معين. ها - [01:10:50](#)

تقبلون؟ سبحان الله. سبحان الله. لا نقبل ان يقول انسان او يعتقد انسان ان علي رضي الله عنه شريك مع رسول الله صلی الله عليه وسلم في شيء معين من خصائص الرسالة - [01:11:15](#)

فكيف قبل صرف العبادة لغير الله تعالى؟ لو جانا انسان وقال اني اعتقد ان ابا بكر الصديق شريك مع رسول فيه كذا وكذا لا نقبل اذا كيف قبل ان فلان من الناس او الملائكة او الصالحين والانبياء شريك مع الله فيك - [01:11:34](#)

وكذا وكذا لا ولو في جزئية واحدة ما قبل. فكما لا نقبل ان يكون مع النبي صلی الله عليه وسلم شريك في الرسالة فكذلك لا نقبل ان يكون مع الله جل في علاه شريك. مع ان الشرکة في الرسالة متصور عقا - [01:11:54](#)

قبل النبي صلی الله عليه وسلم نقا والشرك مع الله غير متصور عقا ولا هو واقع غير متصور عقا فضلا عن وروده نقا. لذلك لما نتأمل قال موسى ربي اجعل لي وزيرا من اهلي هارون يا اخي. قال اذهبا بآياتنا انتما. فكلهم انبياء - [01:12:14](#)

شريك ولا ما هو شريك مع بعض؟ هذا واقع ولا ما وقع؟ وقع وقع الشرکة في الرسالة وثبتت وهو واقع عقا ما يمنع شيء منه ولكن لا قبله مع النبي صلی الله عليه وسلم لانه مخالف للنصوص الشرعية التي تدل انه خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام وخاتم المرسلين - [01:12:39](#)

صلی الله عليه وسلم. اما الشرک فعقولا لا يمكن تصوره لان معنى الشرک يعني النقص في الله. الشرک معناه النقص في الله. يعني الله كذا فاعطيناه لفلان حتى يكمل. هذا لا يتصور. ولذلك الله عز وجل لما اخبر ان الشرک - [01:13:00](#)

خطره عقليا غير ممكن قال الله عز وجل ضرب لكم مثلا من انفسكم ها مثل عقلي انت فكر مع نفسك هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء. طبعا ما هو موجود الان - [01:13:20](#)

اه ايمان عشان نضرب لكم مثال فيه فلنقرب المثال انت جبت سايق جبت خادم خادمة طباخ اربعة عمال يستغلون عندهك هل انت قبل ان هؤلاء يناقشونك في مالك هل قبل من هؤلاء ان يتصرفون معك في المال؟ لا في تدبیر البيت لا - [01:13:40](#)

اذا انت لا قبلون فالشرك قبيح لان الخلق لله والملك لله والرزق لله والتدبیر لله فكيف تزعمون ان هؤلاء شركاء او هؤلاء شفعاء او هؤلاء معهم شيء. ضرب لكم مثلا من انفسكم. هل لكم مما ملكت ايمانكم - [01:14:07](#)

من شركاء فيما رزقناكم فانتم في سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الآيات هذا من حيث العقل اما من حيث النقل فالله عز وجل يقول للمشركين هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا لظن وان انتم - [01:14:27](#)

الا تخرصوا. اذا الشرک غير متصور عقا وغير وارد نقا. فهو قبيح. ايا كان المشرك به والمصنف رحمة الله ذكر دليل ان الناس كانوا مختلفين في شركهم فهذا يعبد الملائكة وهذا يعبد الشمس والقمر وهذا - [01:14:47](#)

اعبد كذا وعذ ذلك النبي صلی الله عليه وسلم امر بان يقاتل المشركين كافة ولم يجعل الله له تفرقة بين مشرك مشرك وقاتلهم حتى لا تكون فتنۃ ويكون الدين لله. الفتنة الشرک كما فسر ابن عباس وغيرها الفتنة هنا الشرک نعم - [01:15:07](#)

قال رحمة الله تعالى القاعدة الرابعة ان نشر في زماننا او شركا من الاولين لان الاولين يشركون في الرخاء ويلبسون في الشدة ومشرف زماننا شركه في العطاء والشدة والدليل قوله تعالى - [01:15:27](#)

ليكروا بما اتيتكم وليتمتعوا فسوف يعلمون والحمد لله رب العالمين وصلی الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. تمت رسالة القواعد تمت رسالة القواعد اربعة لشيخ الاسلام الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله - [01:15:47](#)

هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة. ان مشركي زماننا المصنف يتكلم عن زمانه. وهذا مستمر الى اليوم. وسمعنا و موجود اليوم في المصنفات في الكتب في الوسائل الاتصال اليوم ان مشركي هذا الزمان اغلظ شركا - [01:16:07](#)

من الاولين هنا المصنف رحمة الله ذكر وجها واحدا وذكر في بعض رسائله كما في كشف الشبهات ذكر وجهين الوجه الاول ان مشركي الزمان الاول اذا جاءهم الشدة الشديدة نسوا العبودات الباطلة - [01:16:27](#)

ليش؟ هذا السؤال يرد. ليش نسوا العبودات الباطلة؟ لعلمهم ان العبودات الباطلة لا تسمعهم. ولا تراهم ولا يقدر عليهم ليش؟ كانوا يظنون انه اذا جاء عند القبر يسمع اذا بعيد ما يسمع. يظن انه اذا جاء عند الصنم الصورة - [01:16:49](#)

للوالي او الصالح انه يسمع اذا كان بعيد ما يسمع ولا يرى. فاذا ركبوا في الفلك الان في الفلك ما معهم صنم معهم القبر ولا معهم ولـيـ. دعوا الله اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [01:17:12](#)

اما هـم من هذه الحـيـة خـيـر من مـشـركـيـ هذا الزـمان ليـش؟ لـلـهـمـ يـعـلـمـونـ انـ عـبـودـاتـهـمـ فـيـ حـالـ الشـدـةـ تـسـتـطـيـعـ انـ تـتـصـرـفـ فـيـ لـجـأـوـنـ اذاـ هـمـ وـيـعـلـمـونـ انـ اللهـ اـرـحـمـ بـهـمـ مـنـ الـاصـنـامـ وـالـاوـثـانـ - [01:17:30](#)

اما مشـركـ هـذاـ الزـمانـ اللهـ المـسـتعـانـ. فـيـ حـالـ الشـدـةـ يـقـولـ مـاـ لـيـ الاـ اـنـتـ. يـاـ عـيـسـىـ فـيـ حـالـ الشـدـةـ لـاـ يـقـولـ يـاـ اللهـ يـقـولـ يـاـ عـيـسـىـ يـقـولـ يـاـ مـحـمـدـ قـلـ يـاـ عـلـيـ يـاـ جـيـلـانـيـ - [01:17:51](#)

يـاـ بـدـوـيـ هـذـاـ شـيـعـ عـجـيـبـ وـغـرـبـ اـنـ هـؤـلـاءـ فـيـ الشـدـةـ يـعـتـقـدـونـ هـذـاـ الـاعـتـقـادـ مـعـ اـنـاـ لـوـ سـأـلـنـاهـمـ طـيـبـ اـنـتـمـ لـاـ تـنـادـوـنـ عـيـسـىـ وـعـيـسـىـ اـنـسـانـ وـلـوـ فـرـضـنـاـ اـنـ هـذـهـ مـصـيـبـةـ وـقـعـتـ فـيـ بـحـرـ الـمـحـيـطـ الـهـادـيـ وـمـثـلـهـ فـيـ بـحـرـ الـعـرـبـ. عـيـسـىـ سـيـنـقـدـ - [01:18:11](#)

منـ؟ـ الـواـحـدـ يـتـفـكـرـ لـذـلـكـ دـلـ هـذـاـ عـلـىـ اـنـ مـشـركـ هـذاـ الزـمانـ اـغـلـظـ شـرـكـاـ لـاـنـ مـشـركـيـنـ لـوـاـئـلـ كـانـوـاـ يـفـكـرـوـنـ شـوـيـ اـنـ وـالـهـ الصـنـمـ يـمـكـنـ الـحـيـنـ مـشـغـولـ نـنـادـيـهـ وـقـتـ الـظـرـاءـ اللـهـ لـاـ يـشـغـلـهـ شـيـعـهـ فـيـ نـنـادـيـهـ - [01:18:39](#)

يـقـولـ الشـيـخـ تـقـيـ الدـيـنـ الـهـلـالـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـهـ كـانـ فـيـ سـفـيـنـةـ وـكـانـوـاـ جـاـيـنـ الـحـجـ فـتـلـاطـمـتـ اـمـوـاجـ يـقـولـ وـهـوـ فـيـ اـسـفـلـ السـفـيـنـةـ فـخـرـجـتـ اـلـىـ اـعـلـىـ السـفـيـنـةـ اـنـظـرـ اـرـيدـ اـنـ اـدـعـوـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـتـىـ يـكـتـبـ اللـهـ لـنـاـ النـجـاـ وـنـصـلـ اـلـىـ الـحـجـ سـالـمـيـنـ - [01:19:02](#)

يـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ فـلـمـ خـرـجـتـ اـجـدـ مـنـ حـوـلـيـ لـاـ حـدـ يـدـعـوـ اللـهـ. هـذـاـ يـدـعـوـ الـعـيـدـرـوـسـ وـهـذـاـ يـدـعـوـ كـذـاـ وـهـذـاـ يـدـعـوـ كـذـاـ. مـاـ وـجـدـتـ اـحـدـ يـدـعـوـ اللـهـ قـلـ تـغـيـرـتـ تـعـجـبـتـ رـايـحـيـنـ الـحـجـ مـاـ اـحـدـ يـدـعـوـ اللـهـ - [01:19:26](#)

يـقـولـ فـقـلـتـ لـهـمـ عـلـيـكـمـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ قـالـ الـأـوـلـيـاءـ هـمـ يـوـسـطـوـنـ عـنـ اللـهـ. يـقـولـ الشـيـخـ فـرـفـعـتـ يـدـيـ فـقـلـتـ اللـهـمـ اـنـ كـنـتـ تـنـجـيـهـمـ بـسـبـبـيـ فـلـاـ تـنـجـيـهـمـ. وـاـغـرـقـهـمـ جـمـيـعـاـ يـقـولـ فـغـرـقـتـ السـفـيـنـةـ فـمـاـ نـجـاـ مـنـهـ اـحـدـ اـلـاـ اـنـاـ. يـاـ اـخـوـانـيـ لـاـبـدـ الـاـنـسـانـ عـنـدـهـ يـصـيـرـ تـوـحـيدـ عـقـيـدـةـ - [01:19:46](#)

قـلـ مـنـ يـنـجـيـكـمـ مـنـ ظـلـمـاتـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ تـدـعـونـهـ تـضـرـعـاـ وـخـفـيـةـ. لـنـجـانـاـ مـنـ هـذـهـ لـنـكـونـ مـنـ الشـاـكـرـيـنـ. قـلـ اللـهـ يـنـجـيـكـمـ مـنـهاـ وـمـنـ كـلـ كـرـبـ ثمـ اـنـتـمـ تـشـرـكـوـنـ. المـشـركـ وـهـوـ مـشـركـ يـدـعـوـ اللـهـ. اللـهـ يـنـجـيـهـ. فـكـيـفـ بـالـمـوـحـدـ؟ـ كـيـفـ بـالـمـوـحـدـ؟ـ هـذـاـ - [01:20:11](#)

الـدـلـيـلـ عـلـىـ كـرـمـ اللـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ رـحـمـةـ اللـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ فـضـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. لـذـلـكـ اللـهـ يـعـاـمـلـ المـشـركـ حـتـىـ فـيـ هـذـاـ الزـمانـ اـنـ سـأـلـهـ يـعـاـمـلـهـ اـذـاـ طـلـبـ مـنـهـ يـعـاـمـلـهـ بـرـحـمـتـهـ. اـمـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـ يـعـاـمـلـ المـشـركـيـنـ بـعـدـهـ. لـذـلـكـ الـاـنـسـانـ يـحـذـرـ - [01:20:31](#)

هـذـاـ الـوـجـهـ اـلـاـوـلـ فـاـذـاـ رـكـبـواـ فـيـ الـفـلـكـ دـعـوـ اللـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ. فـلـمـ نـجـاهـمـ مـنـ الـبـرـ اـذـاـهـمـ يـشـرـكـوـنـ. اـمـاـ الـوـجـهـ ثـانـيـ ذـكـرـهـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـشـفـ الشـبـهـاتـ وـهـوـ اـنـ مـشـركـ هـذـاـ الزـمانـ يـعـبـدـوـنـ وـيـسـتـغـيـثـوـنـ وـيـشـرـكـوـنـ اـنـاـسـ - [01:20:51](#)

هـمـ يـحـكـونـ عـنـهـمـ مـنـ الـفـسـقـ وـالـفـجـورـ وـالـمـخـالـفـةـ لـلـشـرـعـ مـاـ يـتـورـعـ عـنـهـ الـاـنـسـانـ مـنـ ذـكـرـهـ بـخـالـفـ المـشـركـ الـاـوـاـلـ فـانـ شـرـكـهـمـ كـانـ اـمـاـ لـصـالـحـيـنـ وـاـمـاـ لـاـشـيـاءـ مـنـ الـجـمـادـاتـ لـاـ ذـنـبـ عـلـيـهاـ يـعـنـيـ اـضـرـبـ لـكـمـ مـثـالـ قـدـ ذـكـرـتـ لـكـمـ هـذـاـ سـاـذـكـرـهـ لـكـمـ الـاـنـ. مـرـةـ اـخـرـىـ حـتـىـ لـاـ نـمـلـ منـ التـوـحـيدـ تـوـحـيدـ حـيـةـ الـقـلـوبـ - [01:21:11](#)

فـيـ بـيـشـاـورـ فـيـ اـحـدـ الـاـسـوـاقـ فـيـ وـسـطـ الـدـيـرـةـ هـذـاـ كـلـامـ سـنـةـ اـهـ تـقـرـيـبـاـ سـنـةـ التـسـعـيـنـ قـالـ لـيـ رـجـلـ هـاـ هـنـاـ وـلـيـ. الـنـاسـ يـسـتـغـيـثـوـنـ بـهـ. وـيـتـوـسـلـوـنـ بـهـ وـيـسـتـشـفـوـنـ بـهـ. فـقـلـتـ فـيـ نـفـسـيـ اـذـهـبـ اـلـيـ - [01:21:44](#)

واذا الرجل في وسط الدوار والشارع يأتي هكذا وينحرف عنه وهكذا يأتي ينحرف عنه. قال هذا من كرامته انهم لما ارادوا يبنوا الشارع قالوا لنا نغير من مكانك ابى فتركتوا كرامة له يقولون. طيب قلت خلنا نروح من بعيد - 01:22:07

ارى الرجل عاري قلت يمكن اه في شي لا ليس عليه ثوب. عاري الناس كيف يأتون ليه ما لما قربت اليه واذا شعره ما ادرى كم اظفاره طويلة كانه شيطان من - 01:22:27

لا اعرف اين سمه من طول شواربه لا يفرق الانسان بين شواربه ولحيته قلت لرجل ايش هذا؟ قال هذا من كرامتي انتبهوا الان. من كرامته والناس يأتون اليه بالعشرات هو بس يتفل عليه. قلت والله - 01:22:47

قالوا نتفق. يعني يتربكون رب العالمين ويأتون عند هذا الشيطان المريض. يقول من كرامتي من اربعين سنة ما تحرك من مكانى مثل بودا جالس هكذا بس يتتفتف من اربعين سنة ما تحرك من مكانى قلت هذا جنى. هذا جنى. يقول لا غسل ولا اغتسل ولا توض. هم يقولون. مو انا - 01:23:08

لا صلى جمعة ولا جماعة. شلون الان انت تتوسلون به الى الله؟ باي عقل؟ بيفهم؟ يا اخي والله يجتنون الواحد. طيب من اين يا جنى جنى يا ابو عبد الله جنى ما يأكل. اربعة وعشرين ساعة الليل والنهار جالس مكانه مثل بودا - 01:23:33

والله يا اخوان ان المشرك يجتنن الانسان فعلا كيف؟ لا يقول هذاولي من اولياء الله تعالى. ولی من اولياء الله يا اخي الانسان يفكر مع نفسه. المشرك يبعد من لا يستطيع دفع الظر عن نفسه. علي رضي الله عنه قتله - 01:23:52

عبدالرحمن ابن ملجم الخارجي ما استطاع ان يدفع السيف ولا علم انه يريد قتله ثم يستغاث به ويطلب العون منه كيف هذا؟ كيف هذا هذا شيء عجب! محمد صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته شج وجهه دخل مغفر في رأسه في يوم احد قتل عمه - 01:24:12 من اصحابه ما استطاع ان يدفع عنهم. كيف يستغاث به عليه الصلاة والسلام شيء عجب عبد القادر الجيلاني رحمه الله رجل صالح

الناس يستغثون به من دون الله ويسمونه الغوث الاعظم - 01:24:36

لحظة قال ستعظم؟ يعني يجعلون فوق النبي بعد ترى فوق عيسى بعد. الغوث الاعظم. طيب ورب العالمين اذا هو الغوث الاعظم رب العالمين غوس ايش يا اخوانا نحن نحتاج الى دعاء توحيد. تكلم بالتوحيد حتى نموت ما عليكم من هذولا اللي يقولون التوحيد عشر دقائق نتعلمها. الامام محمد رحمه الله - 01:24:53

يقول في احد رسائله الى احد المناطق ينصح فيه بتصحهم فيه اهتمام بالتوحيد. يقول بعض الناس يقول التوحيد ان نتعلم في ساعات يقول وهؤلاء احد رجلين اما جاهم لا يعرف التوحيد او انه معاند للتوكيد - 01:25:15

والله الذي لا الله الا هو سمعت باذن رجل دكتور في الجامعة يقول التوحيد عشر دقائق نتعلمها. وبعددين طلع ابيات شعرية اذا هو وقع في الشرك الاكبر. وقع في الشرك الاكبر - 01:25:35

وقد في الشرك في الربوبية. كيف وقع في الشرك في الربوبية؟ نحن اول نحسن الظن فيه بس ما اعرف شلون اول. يا ليتني اعرف. يقول ان لي همة لو ان للدنيا بعضها لامست له الافالاک في خلقانه. اعوذ بالله - 01:25:52

ايش الهمة هذه اللي الافالاک كلها تصير في خلقان عشان همتک انت من وين انت جبريل ما يقدر يقول الكلام هذا محمد صلى الله عليه وسلم ما يقدر الكلام هذا. لكن هذا جزاء وفاقا. اللي يتکبر على التوحيد سيقع في الشرك. واللي يعرف قيمة التوحيد - 01:26:08

يجنبه الله تبارك وتعالى الشرك. نسأل الله جل وعلا يعيذنا واياكم من الشرك اکبره واصغره. وصلي اللههم وسلم على نبينا محمد وعلى الله هذا سائل يسأل يقول نريد نصيحة منكم بعد هذا الوقت الطويل بعد تبون نصيحة؟ يقول بده آآآ شيخنا - 01:26:28

من يطالب بالاظراب غدا في القطاع النفطي. فهل هذا يجوز ولا ما يجوز؟ الاظراب النفطي يعني ما يذهبون للاعمال هذا ما يجوز بارك الله فيكم. اذا امرولي الامر الانسان بامر يجب عليه ان يطيع. لا سيما اذا كان هذا الامر مباح ومشروع. قال الله عز وجل - 01:26:48

يا ايها الذين امنوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول اولى الامر منكم. كيف تعمل انت ما تطيع ولی الامر؟ لو كان هذا الامر بدون راتب

وجب عليك ان تطيءه لو كان بدون راتب وجب عليك ان تطيءه. فكيف وانت تأخذ عليه راتب؟ اذا انت اظربي عن العمل وهذا اظرب

- 01:27:08

العمل وهذا اضرب عن العمل. انت خسرت البلاط وسببيتم في خسارة بيت مال المسلمين. على هذا كله انت ايش سببتم؟ هل ترضون احد يجي يسرق من البنك المركزي مليون ولا مليونين ولا مليار دينار لا ترضون طيب اضراب يوم واحد - 01:27:28

خسائر ملايين الدنانير شلون رظيتم؟ قالوا حقوقنا يا خي الجاؤوا الى الله عز وجل الجاؤوا الى الله يبارك لكم فيما ويحن قلوب الامراء عليكم. وارجعوا الى الاستغفار والتوبة الى الله جل وعلا. والله يحنن عليكم - 01:27:48

قلوب الحكم. اما انكم تلتجأون الى صور الغرب. واظرابات الغرب مظاهرات الغرب. وش اللي جابوا لنا الغرب؟ غير الدمار والوبال وش جابوا للبيبا؟ وش جابوا لتونس؟ وش جابوا لليمن؟ وش جابوا لسوريا؟ لمتنى ما نتعظ؟ الاظرابات ليست من دين الله - 01:28:08

عز وجل. هذا من دين الغرب. هذا من دين الغرب. يقول النبي حقوقك؟ الجاؤ الى الله عز وجل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم سيكون عليكم امراء يسألونكم حقهم ويمعنونكم حقكم ها انت اللي تقول انت - 01:28:28

ولي الامر منعني حقي. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا امرك؟ قال لك روح صل اظراب. وش قال لكم؟ قال فاعطوهنهم الذي وسلوا الله الذي لكم. ليش تسألون الله الذي لكم؟ لأن الله قادر ان يحنن قلبه عليكم - 01:28:48

والله جل وعلا يقول في القرآن الكريم يقول في القرآن الكريم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها انت الله يوسع عليكم ما حد يقدر يمنع وما يمسك فلا مرسل له من بعدي والله لو تسونون الف اظراب - 01:29:06

الله الذي جاء الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا يا رسول الله سعر لنا حط لنا اسعار ان البظائع في السوق قد هوولي الامر يقدر يحط اسعار ولا ما يقدر؟ هاي مسألة فقهية لكن نحن نريد ان نتأمل للقضية الكونية - 01:29:26

النبي صلى الله عليه وسلم فت نظرهم الى الربوبية فقال لهم انما انا قاسم والله هو المسعور. القابض هذا حديث صحيح والقابض الباسط هذه زيادة تكلم فيها العلماء. يخفض ويرفع فتأملوا معي - 01:29:46

تبني شي جاك نقص؟ احياناً معاشك يكون الف دينار. احياناً انت تجد هذا من نفسك تستلم الف مني؟ ثمان مئة دينار راحت عليك ليش؟ الله اراد. دعمة سيارة واحد وثمان مئة دينار. ليش؟ الله اراد. ما بارك الله لك. احياناً تأخذ الالاف تبقى - 01:30:06

ثمان مئة دينار منها ما تصرف الا مئتين. ليش؟ الله اراد. علينا ان نفك بالبركة. ما نفك بالكم. ساضرب لكم هذه القصة ولو طولت عليكم لا تسامحون جاء رجل الامام ابي حنيفة قال يا امام اني رجل علي دين وفقر - 01:30:26

فلو تكلم لي صاحب العمل يزيد من راتبي. ها هذى قصتكم الحين. زمانكم فقال له الامام كم يعطيك؟ قال يعطيوني مئة درهم. قال وكم لك من زوجة وولد؟ قال كذا وكذا. فكر الامام قال - 01:30:47

قال اذهب وقل له يجعل معاشك تسعيين. اه ينقص عشرة قال في نفس الظاهر امام جايها شي ها خله. مثل بعظ الناس طاوع يا معود الله موسع عليهم الحين يظيقون علينا يقول. راح - 01:31:06

قال لزوجته الصالحة ان الامام يقول كذا وكذا. قال الامام ابغض الامام اعلم فذهب الرجل لصاحب العمل قال اريد ان تحفظ راتبي.

نظر الى الرجل كان الناس يبون زيادة راتب هذا بيبيني نقصان الراتب - 01:31:26

قال كيف؟ تسعيين تسعيين. فعمل الرجل تسعيين ما شاف نتيجة رجع الى الامام بعد شهر قال جعله تسعيين لما اجد فائدة قال اذهب اليه قل له ينزل عشرة دراهم اخرى يصير - 01:31:42

ثمانين. تعجب الرجل. جاء الى زوجته. قال لها نفس الكلام. فقالت له نفس الكلام. فذهب الى الرجل فقال له نفس الكلام فقال له نفس الكلام ثم جعل المعاش ثمانين. لما نهاية المعاش استلم الثمانين. ها؟ ما في فائدة - 01:31:57

جاء عند الامام مرة ثالثة قال له قول روح قل له سبعين. هذى الان قاصمة الظهر راح عند البيت قال لزوجته قال امام ادرى راح عند الرجل قال نزل نزل لما اعطاه السبعين جاء عند البيت الرجل - 01:32:17

خلص ولا ما في الدراهم كافية ها الشهر اللي بعده بقى شيء سدد بعض دينه الشهر اللي بقى شيء سد الدين الاخر بعد اربعة اشهر

خمسة أشهر ما عليه ولا دين. رجلي متعجب شو اللي صاير؟ فجاء عند الامام قال - [01:32:35](#) -
انا بالله بس فهمني شلون؟ قال لاني فكرت في امرك فوجدت انك تستسلم فوق ما تستحق فلم يبارك الله لك فلما اخذت قدر ما تستحق
بارك الله لك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - [01:32:55](#) -